

Unicompartamental osteoarthritis of the knee

Mohamed Gamal Taher

تعرف خشونة مفصل الركبة أحادية الجانب بكونها حالة تميّز بتآكل الغضروف المفصلي في الجانبين الداخلي و الخارجي لمفصل الركبة وقد تكون مصحوبة بخلل في الأربطة أو انحناط في الركبة ، ولا يجد السبب الحقيقي لخشونة الركبة معروفاً إلا أنها إذا بدأت في مريض نشط عادة ما تتفاقم. تقترح دراسات عديدة عملية مركبة من جزئين لإحداث الخشونة : الأولى البداية أو الإطلاق و الثانية التطور أو التفاقم و يستجيب النسيج الغضروفى للمؤثرات الميكانيكية بشكل مختلف في الحالتين، إن أكثر أعراض خشونة الركبة أحادية الجانب شيئاً هو ألم الركبة في الجانب المتأثر وقد يكون مصحوباً بتورمٍ و راتشاجٍ و اختلالٍ و طقطقة و تصلب و انحناط. ويمكن للفحص الأكلينيكي أن يمدنا بمعلوماتٍ حول مرض المفصل وتلف الغضاريف و اختلال الأربطة و الانحناط المرتبط بخشونة الركبة أحادية الجانب كما أن التحليلي الميكانيكي لل�性 قد يضيف إلى معلوماتنا عن قصور الأربطة و الانحناط و يجب استبعاد أية أسباب التهابية لخشونة أحادية الجانب. في العادة لا داعي لاختبارات معملية إلا عند الشك في خشونة روماتيزمية أو التهابية ، وقد نحتاج إلى فحص السائل الزلالي عند الشك في خشونة التهابية أو النقرس أو النقرس الزائف أو وجود عدوى جرثومية بالمفصل ، وفي مرضي الخشونة لاتتماشى صور الأشعة السينية بشكل جيد مع شدة الألم بل إن بعضها يكون طبيعياً. يرجح أن تكشف أشعة الرنين المغناطيسي عن وجود الخشونة إلا أنه لا يوصى بها في كبار السن لأن العديد من التغيرات المشابهة لتلك الحادثة مع الخشونة تكون شائعة في هذه السن. أما منظار الركبة الذي يستخدم حالياً كوسيلة علاجية جراحية فقد يلعب دوراً تشخيصياً هاماً في حالات ألم الركبة فهو يمدنا بصورة مباشرة وواضحة عن سطح الغضروف المفصلي وهو أكثر حساسية من الأشعة العادية و المقطعة و المغناطيسية. يشمل العلاج غير الجراحي لخشونة الركبة أحادية الجانب تغيير نمط الحياة و الدعامات. إضافة إلى ذلك يشمل العلاج الدوائي الأسيتامينوفين و مضادات الالتهاب الالسترويدية وغيرها ، أما العلاج الجراحي فيشمل المنظار العلاجي و اقتطاع العظام و استبدال المفصل أحادي الجانب أو الكل.